23 - { قل هو الذي أنشأكم } أمر سبحانه رسوله A أن يخبرهم بأن ا هو الذي أنشأهم النشأة الأولى { وجعل } لهم { السمع } ليسمعوا به { والأبصار } ليبصروا بها ووجه إفراد السمع مع جمع الأبصار أنه مصدر يطلق على القليل والكثير وقد قدمنا بيان هذا في مواضع مع زيادة في البيان { والأفئدة } القلوب التي يتفكرون بها في مخلوقات ا فذكر سبحانه هاهنا أنه قد جعل لهم ما يدركون به المسموعات والمبصرات والمعقولات إيضاحا للحجة وقطعا للمعذرة وذما لهم على عدم شكر نعم ا ولهذا قال : { قليلا ما تشكرون } وانتصاب قليلا على أنه نعت مصدر محذوف وما مزيدة للتأكيد : أي شكرأ قليلا أو زمانا قليلا وقيل أراد بقلة الشكر عدم وجوده منهم قال مقاتل : يعني أنكم لا تشكرون رب هذه النعم فتوحدونه